خواطر تاريخية

عدنان الحسني

فن الرسم في بغداد

الفن من كل البلدان يجيء نتيجة لحاجة المرء الى التعبير عن مواهب ذاتيه لابد وان تتفق مع قدرات تلك المواهب وما يهمنا هنا هو الفن التشكيلي في بغداد منذ تأسيس هذه المدينة "١٤٥ هجري" وتسير الحياة فيها الى ايجاد حلول مختلفة الحاجيات نرى ان كل مدينة عمرانية تحتاج الى ما يبقي قيام هذه التجمعات السكنية والعمرانية وكل تلك التفاصيل معروفة بالنسبة للقارئ الكريم ان تطور الحياة اليومية يكون مضطردا مع فهم المرء لكل ما يحتاجه ليكون مستقرا منطلقا نحو التطور الاجتماعي معيشة وحياة يومية.. ولما كان العمران بحاجة الى ان يكون التعايش مع تلك الاماكن متوائما تماما مع الراحة والاسترخاء نشأت المعادلة القائلة ان نتيجة تلك الحاجة هو ما يطلق عليه فنون. حتى ان العمارة كانت تؤسس على مبدأ المواءمة مع العادات والتقاليد وان لايخرج المنظور من التزويق عن المعتقد وتلك التقاليد ولم يكن ذلك بالضرورة تقييدا مطلقا بل كان التأثير والتأثر صفة غالبة على كل المنتجات الفنية.. ويرى الكثير من الباحثين في مجال التصوير اي مجال الرسم التشكيلي ان الفنان البغدادي كان له الاثر الفعال في ارساء هذا الفن في العالم العربي ويرى هؤلاء ذلك جليا في تلك الرسوم الظاهرة في اللوحات لنسخ من اخوان الصفا حيث فيها كل الاتقان والدقة ولاعجب فيما يقوله هؤلاء بأن فنان التصوير في بغداد كان يذهب بعيدا في منتوجه الفني من نقل لدقة التفاصيل التي يعيشها الفرد في حياته اليومية ونقل تلك الالوان وشفافيتها واضفائها على المنتوج الفني يعكس ما وصل اليه ذاك المصور من تراكم خبرة وايحاء ثقافي ثر حيث كان مجتمعه يعيش ذلك الازدهار الثقافي والاجتماعي فمدينته تعيش وسط الاحلام والاساطير الادبية والشعر وحقائق الوجود اضافة الى ما كان من توثيق الاحداث والحاجة الى ان يحسن الحرف العربي فظهر فنانون خطاطون ومزخرفون كانوا الاساس في ان يصل الخط العربي الى ما وصل اليه من جودة وجمالية وكذلك ما زينوا به المباني والمعالم الاخرى..

ولنا في مقالات الحريري خير مثال على ذلك، فن المقامة هو سرد للاحداث بعض هذه الاحداث لم يكن ملموسا بالنسبة للسامع او القارئ لذلك كانت الحاجة الى ان يكون التصوير اسلوبا لابراز تلك الافكار المطروحة او الحوادث التي سردت ليكون الاستقبال اكثر تأثيرا مما لو كان السرد بلا وسيلة ايضاحية ناهيك عما كان التصوير يحدثه من رسوخ بصري وذهني لدى المتلقي حين سماعه لتلك الاحداث وقد اطلق "ديماند" اسم مدرسة التصوير العراقية على تلك المدرسة الخاصة بفن التصوير الا ان ما يميز هذا الفن هو تلك التتابعية في التطور والاستفادة من ما سبق، وهناك امثلة على ذلك التطور في الفن التشكيلي عموما وفي فني الخط والزخرفة والتصوير اذ ان كثيرا من المباني كانت بمثابة اللوحات لذلك كله.. ويذكر الباحث ايتنكهوسين ان الاكتشافات التي حصلت في مناطق شمال بغداد وما تم فيها من فن التصوير هي علامات واضحة على ان تأثير بغداد كان جليا في تلك المناطق اذ لا يمكن ان يكون التأثير عكسيا على اساس قدم الحالة.. واما لماذا اكتشفت هذه الفنون في مكان غير بغداد في حين انه لا بد ان يكون ذلك الاكتشاف في بغداد الموطن الاصلي لتلك الفنون فجواب ذلك هو ان الاحداث التي توالت هي السبب في ضياع تلك الموروثات الفنية الا ما ندر منها، وتذكر لنا بعض كتب التاريخ ان الفنانين كانوا يحصلون على كثير من الامتيازات الادبية والمادية والاجتماعية والسبب هو ما كان يتلقاه هولاء الفنانون من رجالات الدولة والميسورين من الناس.. واما ما كتب عنهم فهو كثير وممن كتب المقريزي .. في كتابه الذي لم يعثر على نسخة منه طبقات المصورين.. كتب عن احوال المصورين والفنانين.

الفيلسوف والطبيب قسطا بن لوقا البعلبكي

أ. فؤاد يوسف قزانجي

هو أبو سعيد، قسطا بن لوقا البعلبكي سرياني من أهالي بعلبك "لبنان"، ولد عام ٨١٧ في بيت علم وأدب وسافر في شبابه الى اليونان حيث درس الفلسفة والطب هناك، وحينما عاد الى بلاده جلب معه كثيرا من المخطوطات والمصنفات اليونانية.

وكان الهلال الخصيب قد ورث الثقافة الهلنستية المتأثرة بحضارة الشرق يضاف اليها تطور الفلسفة السريانية في أسكول مار ماري في ديرقنى وتقدم الطب في مدرسة جنديسابور والتي تخرج فيها معظم الأطباء الذين عملوا في بلاطات وقصور علية القوم في الدولة الأموية والدولة العباسية.

ويعتبر الفلاسفة السريان أمثال ابو بشر، متى بن يونس ويحيى بن عدي التكريتي واسحق بن حنين العبادي وقسطا بن لوقا من أوائل الفلاسفة المشرقيين في الهلال الخصيب الذين ساعدوا على نمو وتطور الفلسفة العربية الإسلامية، وقد أوجد هؤلاء مصطلحات فلسفية يشاركهم فيها يعقوب الكندي وثابت بن قرة وغيرهم ممن يعتبرون ثروة ضخمة قدمها السريان وغيرهم الى الفلسفة الجديدة التي نشأت في بداية الخلافة العباسية.

صار قسطا بن لوقا طبيبا بارعا بحيث قيل عنه: "كان يجب ان يقدم على حنين لفضله ونبله وتقدمه في صناعة الطب، ولكن بعض الأخوان سأل ان يقدم على حنين لفضله ونبله وتقدمه في صناعة الطب" (١).

وقد انضم قسطا بن لوقا في بغداد الى فريق العلماء والأطباء والفلاسفة السريان الذين قدموا خبراتهم وعلمهم الى حركة التأليف والنشر والترجمة العربية في رحاب اكاديمية بيت الحكمة التي رعت العلم والثقافة في القرن التاسع بفضل الخلفاء العباسيين الأوئل. وازدهرت هذه الحركة في عهد المأمون على وجه الخصوص "٨١٣-٨٣٣" ما حدا بالخليفة المأمون ان يجعل قسطا بن لوقا مسؤولا عن الترجمة في بيت الحكمة (٢). ربما الى جانب الطبيب الحاذق يوحنا بن ماسويه، وكان قسطا بن لوقا ايضا من أبرز فلاسفة عصره أمثال الكندي ويحيى بن عدي والفارابي وغيرهم، فقد اعتبره ابن صاعد الأندلسي احد أعلام الفلسفة في زمانه بمستوى يعقوب الكندي وثابت بن قرة.

تصانيفه:

كان قسطا بن لوقا كما ذكرنا فيلسوفا مشهورا وطبيبا بارعا كانت مؤلفاته وترجماته كما أشار ابن النديم تمتاز بالجودة والأصالة قد زادت على الثلاثين مصنفا بين التأليف والترجمة ليس في الطب والفلسفة وحسب بل هناك تصانيف اخرى لكنها في الأخلاق وعلم الفلك والحساب والهندسة لم تصلنا إلا أقلّها: (١. كتاب الدم، ٢. كتاب البلغم، ٣. كتاب الصفراء، ٤. كتاب السوداء، ٥. كتاب المرايا المحترمة، ٦. كتاب الشهر، ٧. كتاب في الأوزان والمكاييل ٨. كتاب السياسة "وهي ثلاث مقالات"، ٩. كتاب علة الموت فجأة "السكتة القلبية"، ١٠. كتاب الأعداء، ١١. كتاب معرفة الجذر وعلاجه، ١٢. كتاب أيام البحران، ١٣. كتاب علل الشعر، ١٤. كتاب الفصل بين النفس والروح، ١٥. المدخل الى الهندسة، ١٦. المدخل الى الهيئة وحركات الأفلاك والكواكب، ١٧. أربع مقالات في الأخلاط، ١٨. كتاب المروحة، ١٩. كتاب أسباب الريح، ٢٠. الفرسطون، ٢١. المدخل الى المنطق، ٢٢. كتاب العمل بالكرة النجومية، ٢٣. شرح مذاهب اليونانيين، ٢٤. قوانين الأغذية، ٢٥. شكوك كتاب أقليدس، ٢٦. الحمام، ٢٧. الفردوس في التاريخ، ٢٨. استخراج المسائل العددية "الحساب"، ٢٩. نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم).

يذكر ان رسالة قسطا بن لوقا ومن حسن الحظ، انها قد ترجمت مبكرا في اوربا، وقد ذكرها الباحثون وانتفعوا بها، جاء في هذا المصنف: "فالروح هي جسم لطيف مقرّه التجويف الأيسر من القلب!، وكلما كان الروح رقيقا لطيفا صافيا كان صاحبه عاقلا مفكرا سائسا مدبرا مميزا" (٣).

فقد بيت الحكمة البغدادي احد اهم رواده وقد ظل في بغداد اكثر من ثلاثين سنة قضاها كمسؤول لقسم الترجمة في بيت الحكمة العباسي، لكنه اضطر ان يهجر بغداد ويذهب الى ارمينيا لأضطراب احوال العراق في عهد المتوكل الذي انتهى بتدهور اوضاعه السياسية وأقام في ارمينيا عند ابي الغطريف البطريق الذي كان من اهل العلم والفضل فعمل له قسطا كتبا كثيرة وجليلة شريفة المعاني مختصرة الالفاظ في اصناف العلوم ومات هناك فدفن وبني على قبره قبّة وأكرم مدفنه كأكرام قبور الملوك ورؤساء الشرائع(٤).

المصادر

(1) ابن النديم، محمد. الفهرست، تحقيق كوستاف فلوكل. بيروت: مكتبة خياط، ١٩٦٣"ص.٤١٠".

(2) الفتلاوي، ستار. قسطا بن لوقا البعلبكي. بين النهرين العدد ١٢٧"٢٠٠٤" ص ٢٣٩-٢٥٧.

(3) الجميلي، رشيد حميد. حركة الترجمة في المشرق الاسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة. طرابلس: الكتاب والتوزيع، ١٩٨٢"ص ٢٩٠-٢٩١".

(4) القفطي، جمال الدين "ت ١١٧٢ م"اخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق جوليوس ليبرت. ليبزك: ١٩٠٣"ص ٣٣٥".

من الأدب الارمني

الذي يغير جلده سوف يتسلم إطلاقتين في القلب

ترجمة وإعداد
جندي عثمان اوسو/بيبان

في احد مضايق سلسلة جبال أسلي وفي منطقة فيد المحاذية لحدود ايران يشمخ جرف صخري كبير على مجرى أحد الأنهار.

قبل سنوات عديدة نحت شخص ما عبارة مثيرة على هذا الجرف الصخري الذي لايزال شاخصا حتى اليوم لم يؤثر فيه الزمن ويبدو انه لن يؤثر فيه ابدا. الذين يحاذون القرى المجاورة له يخبرونك باسطورة هذه الصخرة الكبيرة يقولون ان شخصا لايتذكره الناس مدفون تحت هذه الصخرة الكبيرة الا انهم يعرفون انه كان صيادا ماهرا لا يفلت منه وحش اوطير الا ويصطاده وكان لايعرف الراحة ابدا الا في اشباع رغباته الجامحة في الصيد.

قالها مرة لزوجته "انا لا اقتنع ابد بقتل الماعز الوحشي بل اريد هذه المرة ان اصطاده حيا" لتنفيذ هذه الخطة خرج الى الجبل وقتل تيسا ضخما ذا قرون كبيرة للماعز الوحشي وسلخ جلده ولبسه واصبح لا يميز ابدا عن الماعز الوحشي. اخذ يقترب من قطيع الماعز الوحشي شيئا فشيئا متنكرا بجلد التيس. كان الجو مشبعا بالضباب واصبح على مقربة من القطيع الذي لم يكشف خدعته ولم يبق الا خطوات قليلة ليدخل في قطيع الماعز ثم يبدأ بفعلته الشنيعة.

وصادف ان صيادا اخر كان يتجول في جبال أسلي في ذلك الوقت لفت انتباهه تيس كبير للماعز الوحشي ذي قرون كبيرة وسر به واخذ يقتفي اثره واراد استغلال هذه الفرصة ليقتنص الماعز الوحشي الكبير.

"انه كبير جدا اطلاقه واحد لا تكفيه" قالها الصياد في نفسه. لذا حشا بندقيته باطلاقتين ثم رمى ودوى صوت هائل في الجو اجابته الوديان العميقة في الجبال العالية بصدى اكبر.

ركض الصياد الى فريسته ليجدها رجلا يشارف على الموت "ماذا فعلت" صرخ الصياد مندهشا "لماذا جعلتني ارتكب هذا الجرم بحقك؟"، اخبره الرجل المتنكر بقصته ومات وبعدها دفنه الصياد بجانب النهر تحت الصخرة الكبيرة ونحت على الصخرة عبارة "الذي يغير جلده سوف يستلم اطلاقتين في القلب".

تلك الصخرة الكبيرة لازالت شاخصة على ضفاف ذلك النهر وكلما خرج احد للصيد في ذلك المكان أعاد قراءة العبارة مرات ومرات.

الفايروس

١-٢

بارع في الإختفاء والإفتراس.. وضليع في التمويه

د. غضنفر حكمت الشيخ

هو أصغر الكائنات إلا انه أكثرها فتكا، يمر من خلال المرتشحات التي لا تسمح بمرور البكتريا عادة طول الكبير منه يصل "١٢٥ مليميكرون".

كلمة فايروس Virus في اللاتينية تعني السم "Bane" أو الجوهر المعدي، اختلفت الآراء كثيرا في طبيعتها، وهل هي حية أم غير حية؟، لكن الرأي الغالب ان الفايروسات هي كائنات ممرضة، ليس لها تركيب خلوي، متطفلة اجبارا بمعنى انها لا تنشط ولا تتكاثر إلا في جسم كائن حي آخر وهي صغيرة الحجم لا ترى إلا بالميكروسكوب الألكتروني عادة وهي تحتوي على نوع واحد فقط من الأحماض النووية "RNA، DNA". وقد اعتبرت الفايروسات نباتات حيث تقع تحت الرتبة الفايروسية "Order Virales" التي تتبع قسم النباتات الأولية "Protophyta". بعض العلماء يضع الفايروس في مملكة مستقلة خاصة به وهي مملكة الفايروسات "Virus Kingdom".

غير انها صنفت الى ثلاث مجاميع: ١. فايروسات تصيب النباتات، ٢. فايروسات تصيب الحيوان، ٣. فايروسات تصيب البكتريا. وهناك تسميات ثنائية مثل باقي الكائنات الحية، اي ان يتكون اسم الفايروس من اسم جنس واسم نوع اعتمادا على الأعراض المرضية التي يسببها الفايروس للكائن العائل. ولكن لم تنل التسمية الثنائية لهذا اعتمدت التسمية الحالية على اسم العائل ووصف العرض الذي يحدثه الفايروس، فالفايروس الذي يصيب البطاطس ويسبب عرض التفاف الأوراق يسمى فايروس "التفاف أوراق البطاطس" وهكذا بالنسبة لفايروس التبرقس وفايروس الكلب وفايروس الأنفلونزا.. الخ.

تتكون الفايروسات اساسا من أحماض نووية تحتوي على نوع واحد فقط من الأحماض النوية "RNA" أو "DNA" كما ذكرنا، وتكون عادة من نوع حامض الريبوز النووي الذي يرمز اليه بالرمز "RNA" في معظم الفايروسات النباتية، ومن نوع امسي ريبوز النووي الذي يرمز اليه برمز "DNA" او من حامض الريبوز النووي وهما يوجدان على انفراد كما في الفايروسات البكتريية- عالم البدائيات- وتوجد مع الاحماض النووية مواد بروتينية تعمل كغلاف "Capsid" يحيط بالحمض النووي المكون للفايروس. لن تنشط الفايروسات ولن تتكاثر إلا داخل الخلايا الحية فقط حيث العائل الستراتيجي لها.

ان قدرة الفايروس على التكيف جعلت منه مخلوقا مفترسا محفوفا بالمخاطر لن تردعه العلاجات ولن يتردد عن أخذ حصته ودورة حياته كاملة باعتباره الوحيد الذي له القابلية على التمويه والاختفاء والتلون بصيغ اكثر قوة واكثر فتكا.

والأمر الذي يثير الجدل هو الشذوذ الذي ينفرد به الفايروس وتميزه عن الكائن الحي من عدم احتوائه على "البروتوبلازم" إلا انه يتمتع بعمليات حيوية من نشاطات الحياة كالتكاثر مثلا.. والشيء العجيب انه يحتوي على اهم "مكونات البروتوبلازم" وهي الأحماض النووية والبروتين، وبفضل تطور الميكروسكوب الضوئي وصولا الى الميكروسكوب الالكتروني اضافة الى تطور طرق التشخيص الحديثة كالاختبارات المنعية وتفاعل انزيم "البوليمريز المتسلسل "PCR" تم اكتشاف العديد من الفايروسات وبالتالي معرفة طبيعتها الفيزياوية والكيمياوية.

زبما ان الفايروسات تفقد صفة امتلاكها للنظام الانزيمي المتكامل كما هو الحال في الكائنات الحية، فضلا عن انها لا تملك صفة التكاثر خارج الخلية الحية أسوة بالكائنات الحية، لذا لا يمكن الاشارة اليها على انها كائنات حية وانما تعرف على انها دقائق مؤلفة من جزيئة واحدة او اكثر من "DNA" أو "RNA" المغطاة بالبروتين ولها القابلية على نقل حمضها النووي "المادة الوراثية" من خلية مضيفة الى خلية اخرى واستغلال النظام الانزيمي لهذه الخلية لانجاز عملية التكاثر داخلها وذلك بفرض المعلومات الوراثية لهذه الدقائق على الخلية المضيفة، اذن الفايروسات لها القدرة على ان تورث صفاتها الوراثية الى الفايرونات "Viron" الناتجة من تكاثرها داخل الخلية الحية.

ومن خلال التضارب واختلاف الآراء حول اعتبار الفايروس، نحن ننظر على انه "جسم" وليس كائنا حيا كونه لا يعيش ولا يقوم بالعمليات المختلفة داخل كيانه وانما في كائن حي آخر.. انطلاقا من الرأي العلمي الغالب الذي ترك اثرا راسخا في انها لا تنشط ولا تتكاثر إلا في جسم كائن حي آخر.

من موروثنا الشعبي

بدران امرايا
Badran_omraia@yahoo.com

بوخن "اكلة الصوم"

بوخن كلمة سريانية بمعنى "هواؤنا" وهو اسم لاكلة شعبية تراثية كلدواشورية خليطة كانت تحضر خلال الصوم الثلاثي المعروف بـ "باعوثا دننوايي" الصوم النينوي اي دعوات اهالي نينوى العظيمة العاصمة الاشورية الاخيرة ايام النبي يونان العبراني او ما يعرف بخضر الياس ومن دقيق سبعة انواع من الحبوب "حنطة- شعير- خرويا- حمص- الذرة- ماش- دخن" فكان كل نوع من الحبوب ينقى على حده ومن ثم تخلط معا في انية واحدة وتطحن في الطاحونة الحجرية بعدها تنخل لتفرز المواد الخشنة وتبقى المادة الدقيقة الشبيهة بالطحين لتوضع في انية ويضاف اليها الملح والماء الساخن وتخلط جيدا حتى تقشع على شاكلة عجينة الخبز، ويجعل في وسط العجينة حفرة وتملأ بالدهن الحيواني الحر "كرعا" والدبس وتؤكل بالملاعق في صبيحة يوم الخميس المعروف بـ "سكنا" لتسكن وتهدأ الدنيا ايام النبي يونان، اليوم الرابع والاخير من الصوم بعد ان اجتازو ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من الصوم الانقطاعي بتاتا عن الاكل والشرب المعروف بـ "المبيتا". واللافت ان الشبان والشابات كانوا ليلة الخميس على الجمعة يضعون حفنة من دقيق البوخن غير المعجون تحت لسانهم ويخلدون الى النوم ظنا منهم انهم سوف يحلمون ويجدون خلال احلامهم الوردية من سوف تكون من نصيبهم في العش الزوجي المستقبلي. وحسب الكتاب المقدس سفر يونان فقد صام الناس والحيوانات في العاصمة الاشورية نينوى اجمع لثلاثة ايام كي لا تهلك المدينة، وما هو رائج بين الناس ان جميع الحيوانات التزمت الصوم ما عدا البغلة فقط والتي ذهبت الى مربط جحشها وامتص الحليب منها ومن ذلك الحين انها الحيوانة الوحيدة المحرومة من الولادة وهناك مثل بالسريانية حول الباعوثة "باعوثا دننوايا صيميلا ديكي وكتايي" اي بمعنى صوم الباعوثة يصومها الديوك والدجاج. حتى يومنا فقد اتخذ المزارعون هذا الصوم تقويما لزراعته قبل ان تدركهم الباعوثا اي بحلولها يجب ان تكون الحبوب او البذار تحت ارض لتموت وتحيا خلال ثلاثة ايام في اشارة واضحة لموت السيد المسيح وقيامته المجيدة والميمونة بعد ثلاثة ايام من القبر.

خاشولتا وخاشولا "ستا" "المدقة الحجرية"

خاشولتا وخاشولا "ستا" عبارة عن حجر عريض وثخين ومقعر من الوسط بحفرة عميقة تصل لحد الشبر تقريبا والغرض منها هو لدق الحبوب والاشياء الاخرى بعد ان توضع في هذه الحفرة ويؤتى بحجر مدبب طولاني فيرفع ويضرب في تلك الحفرة التي تحوي المادة المراد تنعيمها وخاصة الماكولات فكان رجال القرية يقصدون سواحل او مجاري الانهار لاختيار الاحجار البيضاء او المرمر اللامع والاتيان بها الى البيت وبدء العمل بعد تحضير كل لوازم ذلك من المطرقة والاقلام الحديدية والبدء بحفر الحجر من وسطه وبدقة متناهية وتركيز ولساعات طويلة او ايام لكي لا يتهشم ويذهب الجهد سدى لحفر حفرة بعمق شبر او اكثر او اقل وبعرض اقل من ذلك وحسب الرغبة وصقل داخلها وجعله املس وبعد التأكد من انهاء العمل تحفر حفرة في ارضية البيت بحجم يسع هذا الحجم وتوضع فيها ولا يظهر الا سطحها العلوي المواجه للحفرة وبمستوى الارضية وتثبت بواسطة الطين جيدا لكي لا تهتز عند الضرب عليها، وهذا الحجر يسمى "خاشولتا"، ثم يقصد الرجال تلك الاماكن لانتقاء حجر طولاني مدبب او اسطواني الشكل يلائم سعة تلك الحفرة يسمى بـ "خاشولا" للضرب على المادة المحصورة في "الخاشولتا" لتهشيمها وتنعيمها وخاشولا وخاشولتا يسميان معا بـ "ستا"، وبتطور الزمان غادر الانسان هذه المدقة الحجرية واستعان بمدقات معدنية نظيفة لا تخلف دقيقا حجريا عند الطحن، وسهلة النقل من مكان لاخر وباحجام مختلفة، وركنت هذه المدقة الحجرية الى زاوية المتاحف الفلكلورية ليتراكم عليها غبار الازمنة، لكنها ستظل البداية والاساس لكل مستوى التطور، وكان ابناء شعبنا يشبهون او يصفون رؤوس الاطفال العريضة بـ "الخاشولتا" والرؤوس المدببة بـ "خاشولا" وأسم ستا كان عزيزا ومحببا لدى شعبنا لذا نجده اطلق على الكثير من الاناث ستا او ستو.

طبق البروش

بروش كلمة سريانية مركبة من "بر- ويشي" بمعني "من الحبوب اليابسة" وهو اسم لأكلة كلدواشورية شعبية وتراثية شبه سائلة لذيذة سهلة الهضم مقوية للبدن، كانت مستعملة خلال فصل الخريف في بعض مناطق وقرى شعبنا وخاصة قرية جلك، فهي خليط لمجموعة من الحبوب، وتعد هذه الطبقة بعد تنظيف الحبوب من اي شوائب كالماش والحنطة والشعير والرز ووضعها في جدرية مناسبة الحجم ونقعها بالماء ثم الأتيان بالبصل المثروم مع لب الجوز والراشي واللحم الخالص والعظام واضافتها الى الجدرية التي توضع على مصدر حراري هادئ ولفترة طويلة حتى تتحول المادة الى شبه سائلة ويتحلل اللحم من العظام فيها وتبقى العظام جرداء، وبعد ان تستوي المادة تؤكل على وجبة الغذاء مع الخبز حيث تكمن النكهة واللذة وهناك مثل يساق بهذه الاكلة بالسريانية وهو لغرض اضفاء طابع المبالغة مفاده "بيودنوخ مخ كرما دكو بروش" اي "ساجعل منك كالعظمة في بروش" اي ان العظمة تكون فيها جرداء خالية من اي لحم.